خطبة عيد الفطر pdf مختصرة

بسم الله الرحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، خير نبيٍّ أرسله، واصطفاه على جميع خلقه، أدّى الرسالة وبلّغ الأمانة ونصح الأمّة، وجاهد في الله حقَّ الجهاد حتّى أتاه اليقين من ربّه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلن تجد له وليًا مُرشدًا، أمّا بعد:

أيّها الأخوة المؤمنين، لقد مَنَّ الله عليكم بشهرٍ فضيل، تُرفع فيه الدّرجات، وتَتضاعف به الأجور، فهو نافذة عظيمة نُطلُّ منها على الله بأفضل العبادات، وأكثرها أجرًا، وهو مناسبة عظيمة تجتمع في حبَّها قلوبنا وأركان ديننا، فطاعات رمضان ذات لذّة جميلة، تطير بالمُسلم إلى فضاء من السّمو الرّوحاني، وهو ما تحدّث به السّلف، بعد أن تعرّفوا على طاعة الله، ولذّة تلك الطّاعة، فاللهم احرمنا من لذّة المعاصي، وارزقنا لذّة الطّاعة واللجوء إليك، فهذه الدّنيا زائلة يا اخوتي، مهما طالت بنا الأعمار، ومهما زادت بنا السّنين والأيّام، قال تعالى في كتابه العزيز فقال: "من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمنٌ فلنحيينَّه حياةً طيبةً ولنجزينَّهم أجرَهم بأحسنِ ما كانوا يعملون" إلّا أنّ الخطورة التي وجب التنويه عليها هو أن نفقد تلك اللذّة مع فِراق رمضان، فنعود كما كنّا قبله، وهي إحدى الأمور المخالفة لمدرسة رمضان، فغاية هذا الشّهر الكريم هو أن ننهض بأرواحنا إلى الله، ونتعلّم الثبات على تلك الطّاعات في جميع الأوقات، لإنّ العبادة ليست حكرًا على شهر رمضان ، وإنّما هي واجبة في جميع الشّهور، وهي الغاية الأولى لخلق الخلق من إنس وجان، فالوصيّة يا عباد الله أن تُحافظوا على عهودكم التي عاهدتم الله فيها مع رمضان، ومجاهدة النَّفس على ذلك، ولو لم يَعلم الله في ذلك خيرًا وأجرًا لكم، لما ساواها بالجِهاد في سبيله، فشهر رمضان ذو شأن عظيم عند الله، وهو الشّهر الذي تَتلمذ فيه كِبار الصّحابة من أحباب المصطفى العدنان، هو شهر تعلّم فيه الصَّحابة القرآن، فتدبّروا آياته، والتزموا بها، وهو ما يجب علينا أن نتعلّمه في رمضان، ونسير عليه بعد انقضاء أيام هذا الشّهر، فلا أحد قادر على أن يضمن حضوره لرمضان آخر، فقدّموا لأنفسكم واعملوا لدار بقاء، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته. . . . . .